رأى أن تجربة الناطق الإعلامي في الخارجية فشلت «لأننا وضعنا شخصاً فاشلاً»

نائب وزير الخارجية: واشنطن أكدت لموسكو أنها لن تعتدي على سورية مجدداً

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال محاضرته في المؤتمر

الزميل وضاح عبد ربه يداخل في الجلسة الختامية من المؤتمر الوطني الأول للإعلام «حق المواطن في الإعلام» (تصوير طارق السعدوني)

الوطن

طغت الجلسة الختامية من المؤتمر الوطني الأول للإعلام الذي حمل عنوان «حق المواطن في الإعلام» على فعاليات اليوم الثالث والأخير من المؤتمر بحضور نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وإجابته في حوار مفتوح على أسئلة الحاضرين والتي أكد خلالها أن تجربة الناطق الإعلامي في وزارته فشلت «لأننا وضعنا شخصاً فاشلاً»، مطالباً الإعلامي السوري بالبحث عن المادة الإعلامية أينما وجدت، وكاشفاً عن أن الولايات المتحدة قالت لروسيا إنها لن تقوم بعدوان آخر على سورية.

وخلال جلسة مفتوحة، وفي معرض الرد على أسئلة الحضور في المؤتمر، رد المقداد على سؤال وجهه رئيس تحرير «الوطن» الزميل وضاح عبد ربه حول إخفاق تجربة الناطق الإعلامي لوزارة الخارجية والمغتربين بالقول: «أنا في البداية لم أكن أريد كل هذا الأمر، لأنه يتعلق أحياناً بالشخص والمواصفات، ورغم ذلك فهذه التجربة في كل المؤسسات» وطرح مثالاً أن الانتخابات الرئاسية في أميركا أول ما ينتخب الرئيس الأميركي يعين ناطقاً باسمه وهؤلاء كلهم وزارات إعلام، وأنتم تتحدثون عن وزارة الإعلام في سورية فهي تناسب واقعنا. كما ربط المقداد التجربة بالظروف حيث قال: إن «تجربتنا كانت فاشلة في المستوى الشخصي لكن تجربة تعيين ناطق رسمي لم تكن خاطئة».

وجدد المقداد، التأكيد على أن «تجربتنا كانت فاشلة على المستوى الشخصي ومن الممكن ألا يتحمل بلدنا ناطقاً رسمياً في ظروف معينة»، واستدرك: «إذا ارتأت الوزارات المعنية بما فيها الخارجية تسمية ناطق رسمي لا شيء يمنع ولكن دائماً نخطئ في الأشخاص». وختم إجابته بالقول: «تجربتنا كانت فاشلة لأننا وضعنا شخصاً فاشلاً، وقولوا ما تريدون».

وخلال الجلسة انتقد المقداد عدم طلب الإعلاميين السوريين دائماً إجراء لقاءات مع المسؤولين في الخارجية و«أنتم تطلبون مرة، وفي هذه اللحظة إما أن نكون غير قادرين على تلبية الدعوة أو غير قادرين على الحديث عن هذا الموضوع في هذه اللحظة».

واعتبر، أن «الإعلامي السوري عليه أن يبحث عن المادة أينما كانت وأينما شعر أنها موجودة ولو اضطره ذلك للصعود ١٠ طوابق للحصول على موضوع يهتم فيه أما نشرها فهذه مسألة أخرى». وأضاف: الآن وأنا أدخل (صحيفة) «الوطن» دفعتني لإجراء مقابلة غصباً عني وأنا غير قادر على مقاومة إغراءات «الوطن».

وكان المقداد افتتح حديثه بالتعبير عن «اعتزازه بالإعلام الوطني على الرغم من وجود بعض العيوب فيه لكنني على ثقة تامة أن هذه العيوب أقل من عيوب الإعلام في دول أخرى كثيرة بما فيها الدول التي تدعي أن حرية الإعلام فيها مصانة».

وأضاف: عندما نطالب بتطوير الإعلام السوري فلكي نشبع ما بداخلنا من نزعات في الوقت المناسب»، مشدداً على أن الإعلام أحد الحوامل الأساسية للدبلوماسية والسياسة.

وبيّن المقداد أن ما يجري في الاجتماعات الداخلية ليس ما يعلن على وسائل الإعلام، كاشفاً أن أكثر من يحرص على ألا يخرج كل شيء وخاصة الخطوط الحمراء التي يجري الاتفاق عليها داخل الاجتماع هم قادة ورؤساء الدول الغربية، وأضاف: قد يصل للإعلام ما يتناقض بشكل كامل مع الاجتماعات الداخلية.

وتطرق المقداد إلى الاتهامات التي تكال لسورية تحت مزاعم استخدام السلاح الكيميائي في خان شيخون في إدلب بالقول: «أؤكد باسم الجمهورية العربية السورية وعلى أعلى المستويات أن سورية لا يوجد لديها غازات سامة». كما تحدث عن «فكرة أن الإعلام يخدم مؤسسات معينة وليس ضيراً على إعلامنا السوري أن يخدم الهوية الوطنية التي يمثلها». وأضاف: إن «حروب كاملة تشن بناء على ما تقوله وسائل الإعلام».

واعتبر المقداد، أن حجب المعلومة يجوز في بعض الأحيان ولكن هذا غير ممكن لمدة طويلة في عالم اليوم وقد نضطر كمسؤولين في الاستعجال بكشفها قبل أن تتناولها وسائل الإعلام الخارجية من جهة ووسائل التواصل الاجتماعي التي تأخذ دوراً مهماً»، وأضاف: أقدر أن المواطن يتشوق لمعرفة رأي دولته وهذا يدل على ثقة المواطن بهذه الدولة».

وفي معرض رده على أحد الأسئلة، كشف المقداد أن الحكومة ترسل الرسائل المتطابقة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن «لتثبيت جزء من تاريخ سورية»، وقال: نرسل الرسائل المتطابقة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن لأن هذه الرسائل أولاً تعبر عن موقف الدولة تجاه حدث معين وثانياً لأن هذه الرسائل تأتي تثبيتاً لجزء من تاريخ سورية وهي تترجم مباشرة في الأمم المتحدة إلى اللغات الرسمية الست في المنظمة.. ولكي تعمم على كل الأمم المتحدة وإلى سفاراتنا ونطلب منهم تعميمها على الرأي العام. واعتبر المقداد، أن «أخطر المعلومات وأكثرها حساسية ومصداقية هي ما يسرب إلى وسائل الإعلام».

كما تطرق المقداد إلى الزيارة التي أجراها برفقة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم إلى روسيا الخميس الماضي، وقال «زرنا حليفنا الاتحاد الروسي واجتمعنا مع السيد (وزير الخارجية الروسي سيرغي) لافروف»، معتبراً أن «الروس ضحوا بدماء جنودهم إلى جانب دماء جنود الجيش العربي السوري».

وتابع: «عندما يقول الأصدقاء الروس إنهم أكدوا لـ(وزير الخارجية الأميركي ريكس) تيلرسون أنهم لن يسكتوا على أي ضربة قادمة لحليفهم السوري. إذا قلنا لكم إن الولايات المتحدة قالت إنها لن تقوم بعدوان آخر على سورية فنحن نعطيكم المعلومة». وتابع: «في حال تكرار هذا العدوان فإن الجيش العربي السوري وحلفاءه هم من سيردون».

المقداد لـ«الوطن»: سنشارك في جنيف وأستانا المقبلين.. ونتابع انضمام قطر إلى الأخيرة

سامر ضاحي

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن سورية ستشارك في جولتي جنيف وأستانا المقبلتين، وأنها تتابع موضوع انضمام قطر إلى المشاركين في محادثات أستانا حول سورية، وأعرب عن أمله في أن تتابع مصر دورها القومي.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» أثناء دخوله إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق للمشاركة في المؤتمر الوطني الأول للإعلام: إن كانت سورية ستشارك في الجولة المقبلة من محادثات جنيف وأستانا قال: «طبعاً سنشارك».

ورداً على سؤال آخر يتعلق بالتقارب السعودي المصري وتأثيره على الأزمة السورية، قال المقداد: السعودية دائماً كانت مواقفها معادية، وهي تدعو إلى القرف ولا يوجد فيها أي إيجابي، ولا نتوقع من الفكر الوهابي الذي دمر وطننا العربي ودمر الفكر القومي العربي أن يؤدي إلى أي نتيجة». وأضاف: «لذلك نعتقد أن خلاص الشعب السوري وخلاص أمتنا العربية هو من خلال القضاء على مثل هذه الأنظمة التي أتت علاقاتها مع إسرائيل أفضل من علاقاتها مع أي بلد عربي آخر». وأضاف: «ماذا تريد أن نقول للوطن العربي وللشعب العربي؟، نحن نتحدث عن النظام السعودي ونأمل أن تتابع جمهورية مصر العربية دورها القومي لأنه لا قيمة لأي بلد عربي في إطار الوطن العربي إلا إذا كان دوره مبنياً على مصلحة جميع الدول العربية وعدم تدمير بلد عربي آخر وعدم دعم التطرف». وحول تأثير انضمام قطر إلى محادثات «أستانا» التي تجري برعاية الترويكا الثلاثية روسيا وإيران وتركيا، وإن كان الانضمام يمثل تحولاً إيجابياً نحو سورية، قال المقداد: «نحن نتابع هذا الموضوع». وجاء تصريح المقداد بعد يوم من مباحثات «أجراها باهتمام كبير» وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمانوف مع أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، حول فرص توسيع دائرة المشاركين في عملية أستانا الخاصة بالتسوية السورية، بما في ذلك انضمام الدوحة، وذلك بعد أيام من إعلان عبد الرحمانوف عن بدء حكومة بلاده العمل على توسيع دائرة المشاركين في اجتماعات أستانا، موضحاً أن هذه المسألة قد تم بحثها مع كل من روسيا وتركيا وإيران، وأشار إلى إشراك الاتحاد الأوروبي ودول عربية مثل السعودية وقطر.

ولفت مراقبون خلال المؤتمر إلى تحول لافت في خطاب قناة «الجزيرة» القطرية خلال اليومين الأخيرين تجاه سورية واصفين هذا التحول بـ«الإيجابي».

في ختام المؤتمر الوطني الأول: وعود بتطوير الأداء الإعلامي

وزير الأوقاف لـ«الوطن»: مركز إرشاد في حلب لمواجهة «دروس الوهابية»

الوطن

اختتمت أمس فعاليات المؤتمر الوطني الأول للإعلام والذي حمل عنوان «حق المواطن في الإعلام» بعد ثلاثة أيام من الجلسات الحوارية التي توصلت إلى رفع مقترحات سيتم صياغتها في بيان ختامي يصدر لاحقاً عن المؤتمر وإرسال برقية للرئيس بشار الأسد عاهدوه فيها «على تطوير أدائنا الإعلامي والارتقاء به». وفي ختام الجلسة الأخيرة، قال منسق المؤتمر نضال زغبور: إن المقترحات والتوصيات التي تم التوصل إليها خلال المؤتمر سيتم صياغتها في بيان ختامي يصدر لاحقاً لما بعد اجتماع اللجنة المشكلة بقرار من الوزير وبرئاسته وممثلة بمديري المؤسسات الإعلامية وبعض أعضاء الهيئة الاستشارية.

وتلا زغبور نص برقية سيجري رفعها إلى الرئيس الأسد، ومما جاء فيها: إن من أهداف المؤتمر «المكاشفة والمراجعة الحقيقيتين لتجربتنا الإعلامية خلال سنوات الحرب والتي غدا الإعلام الوطني خلالها جهة جذب واستحواذ ومصداقية لكل ما يحدث فوق الأراضي السورية وليكون إعلامنا المرجعية لكل نبأ وخبر وحادثة لدى كبرى فضائيات العالم وهي فضائيات معادية على إطلاقها».

وأضاف: «نعاهدكم على تطوير أدائنا الإعلامي والارتقاء به في فضائنا السوري لنكون الأجدر بتحقيق الأحلام السورية في جميع المجالات».

شهد اليوم الثالث من المؤتمر شهد عدة جلسات كان بينها «البعد الديني في الإعلام» وتحدث فيها وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد حيث ذكر أن المناهج الوهابية كانت تدرس في الأحياء الشرقية من حلب عندما كانت خاضعة لسيطرة المجموعات الإرهابية، معتبراً أن الوزارة لا تقدر على التصدي لذلك وحدها بل تحتاج إلى عمل مشترك مع وزارات أخرى مثل وزارة التربية وغيرها».

ورداً على سؤال «الوطن» بعد الجلسة حول الإجراءات التي اتبعت فعلياً للتصدي لهذه الظاهرة خاصة في شرقي حلب اكتفى السيد بالقول: «لذلك أنشأنا مركزاً للإرشاد في حلب».

وكان السيد تطرق خلال الجلسة إلى مركز «إرشاد» التأهيلي التخصصي بدمشق والذي تم افتتاحه في الثالث من الشهر الجاري، داعياً إلى زيارة المركز للتعرف على برامجه وأهمها «العلمانية السورية تعني فصل الدين عن الدولة ومنح حرية الاعتقاد». وتمحورت أسئلة الحضور حول دور الوزارة في التنوير وخاصة للأطفال الذين بقوا لسنوات في مناطق غير آمنة، على حين أكد الوزير أن المؤسسات الإعلامية في سورية تبث الرسالة الدينية بالشكل الصحيح والسليم، لافتا إلى ضرورة أن يركز الخطاب الديني في وسائل الإعلام على الجوانب الأخلاقية ويتضمن مفاهيم الخير والكرامة والإنسانية بما يسهم في مكافحة الفكر التكفيري المتطرف.

وفي جلسة أخرى بعنوان «المرأة والإعلام» اتفقت المتحدثات الإعلامية في قناة وإذاعة «شام إف أم» هيام حموي ومديرة مكتب قناة «الميادين» بدمشق ديمة ناصيف والمخرجة رشا شربتجي ومقدمة البرامج في التلفزيون السوري «أنسام السيد» ضرورة عدم التمييز ضد المرأة في العمل الإعلامي.

وقالت حموي: يكفي أن مهنة الإعلام أصبحت بمتناول أي عابر سبيل، على حين دعت ناصيف إلى احترام عقل المشاهد خلال تقديم معلومة له قد يكون يعرفها مسبقاً»، مشددة على أن «تقديم المعلومة المضادة لا يكون بتسخيف الآخر لأن الآخر ليس سخيفاً».

بدورها قدمت شربتجي جملة من المقترحات تتعلق بكيفية الوصول إلى نص درامي صحيح يفيد المجتمع والخارج والاهتمام بالكاتبات وكيفية توجيه المخرجين أصحاب القرار بألا يكون جسد المرأة هو البطل في الأداء التمثيلي. كما جرت جلسات أخرى منها «وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد... تكامل أم تنافس» و«الثقافة والإعلام» و«وسائل التواصل الاجتماعي.. أدوار جديدة».

قولاً واحداً

خطة العدوان جنوب سورية لن تمر

ميسون يوسف

لم يكن الدور الأردني في العدوان على سورية خافيا على الحكومة السورية منذ البدء، فسورية تعرف بدقة عدوها وصديقها وهي وإن كانت تسكت عن الأمر أحياناً، كانت تريد إعطاء المرتكبين بحقها جرائم واعتداءات، فرصاً للتراجع ومهلاً للعودة عن غيهم، وهذا هو حال سورية مع الأردن التي فتحت أبوابها منذ سنوات لكل الأعمال العدوانية التي تمارس أو تنطلق من أراضي الأردن ضد سورية، ولا أحد يمكنه أن ينسى مناورات «الأسد المتأهب» التي قيل فيها الكثير يومها خاصة لجهة تحضير قوى عسكرية أجنبية للقيام بعمل عدواني يستهدف سورية من الجنوب انطلاقا من الأردن.

أما اليوم ومع تصاعد تعقيدات المشهد السوري ومع التسريبات التي باتت واضحة حول خطة العدوان الهادفة لاقتطاع الجنوب السوري عن الوطن لإقامة حزام أمني إسرائيلي فيه تحت مسميات مختلفة، ومع افتضاح دور الأردن في هذه الخطة الخبيثة التي يعد لها للتنفذ بالشراكة الإسرائيلية الأردنية والإرهابية وبقيادة أميركية تستعمل غرفة عمليات الموك المنشأة في الأردن، ومع ظهور أو تسريب «وثيقة حوران» التي تنذر بقرب البدء بالمشروع الانفصالي ومدى الدور الأردني فيه، لم يعد جائزاً السكوت عن الأعمال الكيدية العدوانية التي يمارسها الأردن بحق سورية.

لقد كان الرئيس بشار الأسد، في كلامه الأخير، صريحا كعادته عندما حدد مساهمات الأردن في العدوان على سورية، فالعديد «من الإرهابيين يدخلون من الأردن، ومن تركيا بالطبع، منذ اليوم الأول للحرب في سورية، وإن الدور الأردني في الماضي والحاضر، لم يكن خافيا على سورية»، والأردن على حد قول الرئيس الأسد «كان جزءاً من المخطّط الأميركي منذ بداية الحرب في سورية، وإنه ترك نفسه لتتخذه أميركا سواء أحب ذلك أم لم يُحب، «مطية تنفذ أوامرها».

لقد قررت سورية تسمية الأشياء بأسمائها رغم أنها تعلم كما أوضح الرئيس الأسد أن «الأردن ليس بلداً مستقلاً على أي حال، وكلّ ما يريده الأميركيون سيحدث، فإذا أرادوا استخدام الجزء الشمالي من الأردن ضدّ سورية، فإنهم سيستخدمونه».

إن الموقف السوري التحذيري ليس موجها للأردن وحدها فحسب بل لقيادة العدوان التي تمسك بالأردن وتقود العدوان على جنوبي سورية انطلاقا منها، وإذا كانت الخطط السابقة فشلت في تحقيق أهداف العدوان فإن الخطة الجديدة المستندة على الأردن وإسرائيل، لن يكون نصيبها أفضل في أي حال، فسورية ومحور المقاومة وروسيا الذين خاضوا بنجاح معاركهم الدفاعية التي أفشلت الخطط السابقة، جاهزون وقادرون على إفشال الخطة العدوانية الجديدة ولن يكون للأردن ولا لإسرائيل فرصة المس بوحدة الأراضي السورية مهما كانت التضحيات.

وإذا كانت أميركا تنتظر تحقيق نصر عسكري وامتلاك ورقة إستراتيجية في سورية لتعود إلى طاولة التفاوض في استانا وجنيف، فإنها ستنتظر طويلا وهي ترى كيف أن الإرهاب يتداعى وينهار، وكيف أن الجيش العربي السوري وحلفاءه يتقدمون في الميدان ويحققون الانتصار تلو الانتصار.

عبرت عن اندهاشها من قرار «منظمة الحظر».. وحذرت من «مسرحيات» كيميائية جديدة.. وغاتيلوف ودي ميستورا بحثا تعزيز الهدنة

روسيا: سورية مستعدة لوقف العمليات في خان شيخون للسماح بدخول الخبراء

وكالات

فيما أكدت وزارة الدفاع الروسية، استعداد سورية لوقف العمليات العسكرية في خان شيخون للسماح بوصول خبراء للتحقيق في الهجوم الكيميائي المزعوم، عبرت الخارجية الروسية عن دهشتها من قرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعدم تشكيل بعثة للتحقيق في هذا الهجوم، ونفت أن تكون قد دعت لإلغاء آلية التحقيق، محذرة في الوقت ذاته من مسرحيات كيميائي جديدة قريباً في ريف دمشق.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها أمس، أن قيادة القوات المسلحة السورية أعربت بطلب من وزارة الدفاع الروسية عن استعدادها لوقف القتال في خان شيخون في حال إرسال بعثة خاصة من الخبراء للتحقيق في أحداث ٤ نيسان هناك».

وقالت الوزارة: إن «الجانب السوري مستعد للإعلان عن الحظر الكامل لعمليات قواته والطيران والمدفعية في منطقة خان شيخون لتأمين عمل بعثة الخبراء في تلك المنطقة». وأضافت: إن سورية أكدت كذلك استعدادها لتأمين عمل البعثة الخاصة في مطار الشعيرات في ريف حمص.

من جهته وفي تعليقه على قرار منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية» بعدم تشكيل بعثة للتحقيق في أحداث خان شيخون، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في موسكو، أمس: «إنه أمر مثير للدهشة لأن مسودة القرار لم تتضمن شيئاً باستثناء ضرورة إجراء تحقيق مستقل وغير منحاز وشفاف وإرسال خبراء إلى مكان الحادث».

وأضاف: «نأمل في أن ترسل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في نهاية المطاف خبراء إلى خان شيخون وإلى مطار الشعيرات، وذلك بمراعاة صارمة لتفويضها الذي يتطلب ضمان تمثيل جغرافي واسع للخبراء الذين سينضمون للبعثة».

من جانبه، نفى نائب وزير الخارجية، سيرغي ريابكوف، أن تكون روسيا قد دعت لإلغاء آلية التحقيق في الهجمات الكيميائية بسورية، موضحاً أن الحديث يدور فقط عن ضرورة تصحيح طريقة العمل.

وقال: «يحاول خصومنا اتهامنا بزعزعة الثقة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لكننا لا نريد إلغاء شيء ولا نقترح شيئاً جديداً كبديل للآلية الموجودة»، مبيناً أن بلاده تريد من آلية التحقيق المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة أن تعمل بشكل صحيح وأن يتوجه فريق خبراء معنيين إلى سورية في أقرب وقت.

بدوره، حذر مدير قسم عدم الانتشار والرقابة على التسلح في وزارة الخارجية ميخائيل أوليانوف خلال مؤتمر صحفي في موسكو من خطر وقوع استفزازات جديدة تحاكي استخدام سلاح كيميائي في سورية، وقال: «ستكون هناك تمثيليات جديدة من هذا النوع، ومن المحتمل أن تحصل في ريف دمشق وربما في القريب العاجل».

من جهة ثانية، أشار الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إلى أن نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف بحث مع المبعوث الدولي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا في جنيف، تعزيز نظام وقف إطلاق النار وإشراك منظمات دولية في عملية إزالة الألغام في سورية.

ونقل الموقع عن بيان للخارجية الروسية، أن غاتيلوف ودي ميستورا، خلال لقائهما في جنيف، تبادلا الآراء حول «سير وآفاق التسوية السياسية في سورية على خلفية الاتصالات السياسية المتعددة التي جرت مؤخراً بصيغ مختلفة». وبحسب البيان فقد «تمت الإشارة إلى ضرورة أن تواصل جميع الأطراف الرئيسة جهودها لتعزيز نظام وقف الأعمال القتالية وحل المشكلات الإنسانية للأهالي السوريين، إضافة إلى إشراك الآليات المعنية التابعة للأمم المتحدة في عملية إزالة الألغام (في سورية)». وكان من المتوقع أن تجري المشاورات في جنيف، أمس، بصيغة ثلاثية (روسيا، الولايات المتحدة، الأمم المتحدة)، وفقاً لما أعلنه، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا ميخائيل بوغدانوف، لكن الأخير أكد لاحقاً لقاء له مع دي ميستورا فقط، من دون أن يستبعد مع ذلك إجراء اتصالات أخرى.

وفي ظل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، استضافت جنيف عدداً من اللقاءات حول سورية، شارك فيها غاتيلوف ودي ميستورا ومسؤولون عن الملف السوري في الخارجية الأميركية. لكن لم يجر أي لقاء من هذا النوع منذ تولي دونالد ترامب رئاسة أميركا.

بعض ضحايا الكيميائي في منطقة خان شيخون (عن الإنترنت)

توقف عمل أنفاق برزة يضغط على ميليشيات الغوطة الشرقية

وسام جديد

ذكر ناشطون معارضون أن الجيش السوري تمكن، مؤخراً، من السيطرة على جميع أنفاق القابون باتجاه الغوطة الشرقية، لافتين إلى أن استمرار العملية العسكرية في منطقة القابون ومحيطها تسبب بتوقف كامل لعمل الأنفاق، وتحول ما تبقى منها إلى طرق مرور وإمداد للمسلحين الذين مازالوا يقاتلون في القابون.

وكان الجيش السوري حقق خلال الأيام الماضية تقدماً مهماً في مناطق تعتبر إستراتيجية للميليشيات، التي تقاتل باستماتة لكن من دون جدوى، حيث سيطر الجيش على أنفاق ونقاط مهمة، إضافة إلى عدد من كتل الأبنية ومساحات واسعة من البساتين الممتدة من برزة إلى القابون ومنها إلى حرستا الغربية وصولاً إلى ضاحية الأسد.

من جانبها، أشارت مصادر أهلية إلى انقطاع المواد الغذائية والطبية داخل الغوطة الشرقية بل واختفائها بشكل كامل، لافتة إلى دور المسلحين في ذلك، حيث وخشية من زيادة الضغط عليهم نتيجة المعارك المستمرة في القابون المترافق مع توقف دخول المواد الغذائية إلى الغوطة، فإن المسلحين قاموا بسحب المواد الغذائية والطبية من الأسواق ومن ثم بتكديسها داخل مستودعات متوزعة في عربين وزملكا ومسرابا ودوما.

وتتبع الأنفاق التي سيطر عليها الجيش لميليشيا «فيلق الرحمن» الذي تدعمه قطر، في حين ما تزال أنفاق أخرى ومنها ما يعتبر ذو أهمية بالغة لتنظيم «جبهة النصرة» في القابون تحت سيطرة تلك التنظيمات حتى هذه اللحظة، حيث يتم استهدافها بشكل دائم من قبل سلاحي الصواريخ والمدفعية في الجيش السوري.

وكثرت في الآونة الأخيرة معلومات تتحدث عن نية الإرهابيين، داخل الغوطة، باستخدام الكيميائي ضد بعض النقاط التابعة لهم، إن كانت عسكرية أو مدنية، كتجربة مشابهة لما حصل في خان شيخون، بهدف استخدامها كذريعة تتسبب في تطورات عسكرية وسياسية تمنع إكمال الطوق عليهم، وبالتالي منع حصول هزيمة إستراتيجية لهم وللدول الداعمة في آخر تجمع يتواجدون به على أطراف العاصمة.

وتحولت القابون ومحيطها، منذ بداية العمليات العسكرية فيها، إلى حالة استنزاف دائمة للميليشيات الإرهابية التي تستقدم التعزيزات بشكل متواصل من الغوطة الشرقية في استماتة منها لمنع استعادة الجيش السوري السيطرة عليها، حيث إنها تدرك بأن «بابها» الإستراتيجي والوحيد قد أغلق بشكل كامل ونهائي ليتحول الطوق المفروض عليها داخل الغوطة إلى سور فولاذي يمنع عنهم ظروف الاستمرار والبقاء.

أحد الأنفاق التي باتت تحت سيطرة الجيش العربي السوري (عن الإنترنت)